

بلادہ، ويعتبر مصالحها مصالحه، وآمالها آماله، وآلامها آلامه، يستوى في ذلك المصري والفارسي والعراقي واليمنى والباكستاني والتركي والشامي وسائر من يقول " لا إله إلا الله محمد رسول الله " حيث طلعت الشمس أو غربت. ولا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يقولون غير ذلك، ماداموا لأمرهم مالكين، وفي حكمهم راشدين!

فإذا كان هذا حقَّ المسلمين على المسلمين أيا كانت لادهم ومواطن شعوبهم؛ فإن هذا الحق أثبت وأوضح لكل مسلم في بلاد الحرمين، عاصمة الإسلام الروحية، ومهبط رسالته الإلهية، وموطن البيت الحرام الذي جعله الله للناس سواءً العاكف فيه والباد، ومثوى الجذث الظاهر الذي لم تعرف الأرض أركى منه.

لهذا كله يهتم المسلمون برحلة الحج، ويهتمون؟ بوطن هذه الرحلة، وبكل ما يسود هذا الموطن الكريم من نظام وسياسة وإدارة، وبكل ما يتعرض له سكانه وجيران الله فيه من سعادة أو شقاء، يرون ذلك حقاً لهم، بل حقاً عليهم، فهم به في شغل دائم، يشد إذا أقبل الموسم، ولا يفتر إذا انصرفوا منه إلى أهليهم وأموالهم وشئونهم، وآية ذلك - دن كان الأمر في حاجة إلى آية - ما تقيص به أنهار الصحف، وأوراق المجلات والكتب، من حديث عنه طول العام، وفي كل بلد من بلاد الإسلام، وإن لدينا في "دار التقريب" وإدارة مجلة "رسالة الإسلام" لأضابير تحمل من ذلك ألواناً وأصنافاً، منها المطبوع، ومنها المختصر، ومنها الثائر، ومنها الهادي، ما بين وصف ونقد وتحليل وتقرير واقتراح، وكل ذلك جدير بالبحث والنظر، وأن يتلقاه المسلمون بالعناية والتمحيص، ونحسب أن "جماعة التقريب" وهي المؤسسة الإسلامية التي تضم جميع المذاهب والطوائف من مختلف الشعوب التي تولى وجهها أينما كانت شطر المسجد الحرام - نحسب أنها في سبيلها إلى دراسة ذلك كله وتحقيقه وتكوين الرأي فيه، لتقول للمسلمين كلمتها، وتوجههم لما يحقق الصالح الديني العام في هذا الأمر الخطير.

ولذلك نرى لزاماً علينا أن نستأني فلا ننشر على صفحات "رسالة الإسلام" ما يريدنا قراؤنا و